الرئيس الروسي يجدد التأكيد على دعم بلاده لسورية.. ومساعي موسكو متواصلة لإنجاز «المعجزة»

بوتين يشدد أمام السيسي على أهمية تشكيل جبهة لمحاربة الإرهاب تضم سورية

الوطن - وكالات

يبدو أن ملامح «النجاح» الجديد للدبلوماسية الروسية بدأ يتبلور شيئاً فشيئاً مع توالي جولات اللقاءات التي تصب في إطار تحقيق «معجزة» الرئيس فلاديمير بوتين لإيجاد صيغة لتحالف إقليمي دولي يتجاوز الخلافات بين دول المنطقة ويضعها في خندق واحد في مواجهة الخطر والعدو المشترك وهو الإرهاب.

مساعي الروس الإقليمية باتت تركز بشكل أكبر على نسق إقليمي ثان يكون هو البوابة لتليين تعنت دول رأس الحربة في الحرب على سورية، كالسعودية وتركيا، لذلك سجلت الجهود الروسية خلال اليومين الماضيين على هامش معرض «ماكس ٢٠١٥ الجوي» في موسكو جولة لقاءات جمعت الرئيس بوتين بنظيره المصري عبد الفتاح السيسي أمس، وذلك بعد لقائه الملك الأردني عبد الله الثاني وولي ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان أول من أمس، وفي الوقت نفسه وفرت موسكو فرصة لهذه الشخصيات للقاء بعضها البعض، ما شكل مناسبة جيدة لتنسيقها -ربما- آلية عمل تترجم المساعي الروسية، التي أكد الرئيس بشار الأسد في لقائه مع قناة «المنار» أول من أمس أن سورية ستسير مع هذه «المعجزة» فيما لو حصلت.

الجهود الروسية لم تكتف بـ«معجزة» بوتين بوابة لعملها لتغيير المشهد السياسي لعلاقة وموقف دول المنطقة مع سورية، بل تسير بالتوازي مع جهودها لإيجاد حل سياسي يبلوره السوريون عبر فتح الأبواب لجولة لقاءات مع شخصيات معارضة سورية لم تقف عند وفد «الائتلاف» و«تيار قمح» المعارضين ولا لقاءات بوفد لجنة متابعة الحوار الوطني المنبثقة عن مؤتمر طهران، بل لتكمل السلسلة بزيارة مقررة نهاية الشهر الجاري للمنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم وشخصيات من تيارات معارضة أخرى، لتكون روسيا بذلك التقت مجمل الشخصيات والتيارات المعارضة، مع مواصلتها التنسيق مع الدولة السورية مترجمةً بذلك كلام الرئيس الأسد عن ثقة سورية بروسيا ومساعي الأخيرة لإيجاد قاسم مشترك بين السوريين عبر مؤتمر موسكو ٣ يكون سبيلا لإنجاح جنيف ٣.

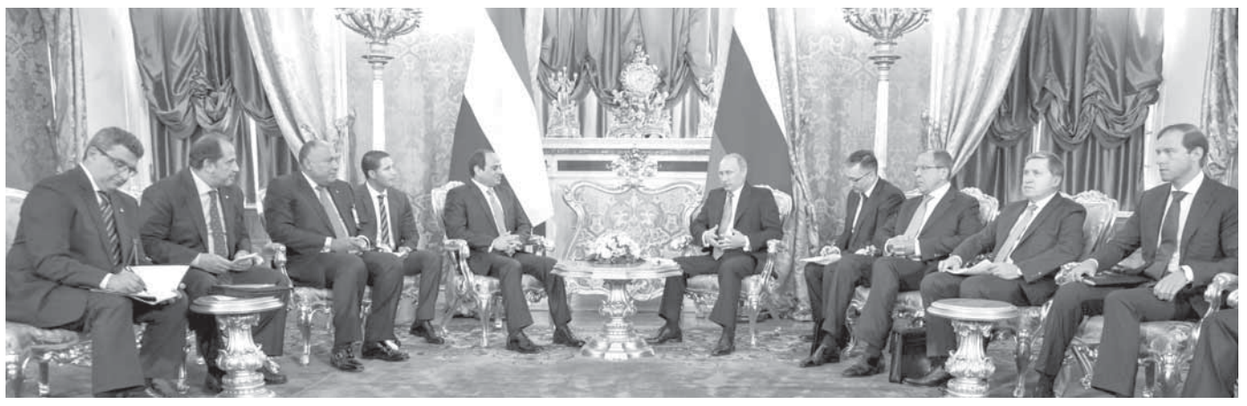

اجتماع ضم كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي في الكرملين في موسكو (أ.ف.ب)

مصر وروسيا.. ضرورة تفعيل مكافحة الإرهاب

وفي هذا الإطار، جدد الرئيس الروسي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري موقف بلاده الداعم لسورية مؤكداً أن روسيا ومصر، «اتفقنا على ضرورة تفعيل مكافحة الإرهاب وخاصة تنظيم داعش الإرهابي، وشدد بوتين على أهمية بناء جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب بمشاركة اللاعبين الدوليين الأساسيين ودول المنطقة، بما فيها سورية».

وأوضح الرئيس بوتين وفق ما نقلت قناة «روسيا اليوم»، أنه تناول مع نظيره المصري مسائل التصدي لمساعي التنظيمات الإرهابية، وبالدرجة الأولى تنظيم داعش، مؤكداً وجود «مواقف متطابقة فيما يخص ضرورة تكثيف مكافحة الإرهاب الدولي، وهي مهمة تزداد أهميتها نظراً للمساعي العدوانية التي تبديها التنظيمات الراديكالية، وبالدرجة الأولى، داعش».

ووصف بوتين محادثاته مع السيسي بأنها جرت في جو بناء وودي، إذ تبادل الطرفان الآراء حول مجمل العلاقات الثنائية التي كانت تحمل دائماً طابعاً ودياً ومتبادل المنفعة. وسبق للرئيس الروسي أن أكد على دور مصر في ضمان أمن منطقة الشرق الأوسط.

وقال بوتين في مستهل مباحثات القمة الروسية المصرية في الكرملين، «أعول كثيراً على أنه سيتسنى لنا خلال زيارتكم بحث مسائل اقتصادية، وبالمناسبة، فإن التبادل التجاري بين بلدينا زاد خلال العام الماضي بمقدار ٨٦٪، وكذلك مناقشة الوضع بالمنطقة بشكل عام والتسوية الفلسطينية الإسرائيلية ومكافحة الإرهاب. ومصر في كل هذه القضايا تلعب بالطبع دوراً محورياً».

من جانبه قال الرئيس المصري: إن اللقاء الحالي هو الرابع بين رئيسي البلدين، مشيراً إلى أن ذلك يؤكد الطابع الخاص للعلاقات الثنائية بين مصر وروسيا.

وأضاف: إن الشعب المصري ينظر بأمل إلى آفاق تطوير العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي وكذلك في مجال مكافحة الإرهاب خاصة في تلك المنطقة التي تواجه مشاكل كبيرة تتعلق بالإرهاب والتطرف.

وتابع: إن الحكومة المصرية تكافح هذا الشر ليس فقط من خلال استخدام القوة، بل وكذلك بتنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً، وأعرب عن شكره للقيادة الروسية لحضور رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف في افتتاح قناة السويس الجديدة.

الأردن يثمن المساعي الروسية

وأول من أمس، ثمن الملك الأردني، الدور الذي تلعبه موسكو في تسوية الأزمة في سورية، معتبرا أنه «دور مهم».

وقال عبد الله الثاني، خلال الاجتماع مع الرئيس فلاديمير بوتين: «علينا أن نجد حلاً بشأن مسألة سورية، وهنا دور مهم لكم ولبلدكم بجمع كل الأطراف المتحاربة حول طاولة المفاوضات».

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وملك الأردن وولي عهد أبو ظبي قد شهدوا افتتاح معرض «ماكس للطيران والفضاء ٢٠١٥» في ضواحي موسكو، الثلاثاء، فيما يبدو أن «العطايا» الروسية موجودة لكل من مصر والأردن لإعادة تشبيك بشكل أكبر مع الاقتصاد الروسي يعيد طرح مفهوم جديد موازن للتفرد الأميركي بـ«المساعدات» لكلا الدولتين وإن كان ذلك لا يعني الاستغناء عن هذه المساعدات، فمصر والأردن تبحثان اليوم عن إقامة مفاعلات كهروذرية روسية على أراضيهما، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي والعسكري والتقني.

موسكو فرصة للقاءات عربية في الاتجاه الصحيح

إلى ذلك شكلت موسكو فرصة جيدة للقاء الزعماء العرب الثلاث، فصباح أمس التقى الرئيس السيسي بالملك عبد الله، واتفقت رؤى الجانبين على ضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية للتعامل بكل حزم مع خطر التطرف والإرهاب والتنظيمات الإرهابية.

وتباحث الجانبان وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» المصري، بشأن عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الأزمة السورية، حيث أكدا على أهمية التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة ينهي معاناة الشعب السوري، ويحفظ وحدة وسلامة الأراضي السورية.

المسار السياسي لحل الأزمة في سورية حاضر

وبالتوازي مع الجهود الإقليمية والدولية الروسية تعمل موسكو على خط التحضير لمؤتمر موسكو٣ لجمع السوريين وإيجاد قاسم مشترك يعطي فرصة لإنجاح مؤتمر جنيف٣، وفي هذا الإطار التقى نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي إلياس أوماخانوف الثلاثاء وفد لجنة متابعة الحوار الوطني المنبثقة عن مؤتمر طهران الذي يزور موسكو. وأكد المسؤول الروسي ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة في سورية وبالدرجة الأولى الجيش العربي السوري الذي يتصدى للإرهاب ويستحق كل الدعم والتأييد.

وقال: إن «الأزمة في سورية حالياً هي نتيجة السياسة غير المشروعة لعدد من البلدان الأجنبية وخاصة تلك التي ترعى الإرهاب حيث تنطلق أعداد كبيرة من مواطنيها إلى سورية للانضمام للإرهابيين»، مؤكداً أنه «من أجل أن تجري العملية السياسية في سورية بشكل منتظم وفعال ينبغي توحيد الجهود لمحاربة الإرهاب المتجسد أولاً بما يسمى تنظيم داعش الذي هو في الحقيقة تجمع إرهابيين دوليين، إضافة إلى المجموعات الإرهابية الأخرى مثل جبهة النصرة». وشدد أوماخانوف على التزام روسيا باستمرار التعاون التقني العسكري مع سورية وتنفيذ الالتزامات في مجال تعزيز القدرات الدفاعية لها ومساعدتها في محاربة الإرهاب، إضافة إلى التعاون في المجال الإنساني.

وبين نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي، أن بلاده استقبلت جولتين من المشاورات السورية السورية والتزمت بدور الوسيط وهي مهتمة بجمع كل أطياف القوى السياسية الساعية لإيجاد لغة مشتركة من أجل تحقيق السلم والاستقرار في سورية.

وقال: «إن الطيف الواسع للمعارضة وخاصة الداخلية يجب أن يمثل في كل اللقاءات الخاصة بتسوية الأزمة وهذا ليس منة بل تنازل من الغرب يجب أن يقدم لأنه من دون التمثيل الواسع للقوى السياسية فإن الوصول إلى حل سياسي سيكون صعباً جداً».

شكر القيادة الروسية والشعب الروسي

حيدر: الحاجة ملحة لموسكو٣ قبل أي مكان آخر

أعرب رئيس وفد لجنة متابعة الحوار الوطني المنبثقة عن مؤتمر طهران علي حيدر الذي يزور موسكو عن شكره للقيادة الروسية وللشعب الروسي الصديق الذي قدم كل الدعم الممكن كي تكون سورية قوية مستقرة موحدة واحدة.

وأوضح حيدر في تصريحات صحفية «أن لجنة متابعة الحوار الوطني السوري تضم أغلب الأحزاب السورية من كل المواقع والفعاليات وبالتالي هي أول تعبير حقيقي عن رغبة جادة في العمل لحل الأزمة.. ونحن خلال هذه الزيارة في ظرف موضوعي إقليمي ودولي ناضج للانتقال خطوة باتجاه الأمان والعملية السياسية المفترض أن تكون مقدمة لحل الأزمة»، موضحاً أن هذا الظرف الموضوعي الناضج إقليمياً ودولياً هو نتيجة التحولات التي حصلت في الفترة الأخيرة والتي أثبتت من خلالها السياسة الروسية أنها الأكثر ثباتاً ودقة وموضوعية في متابعة الملف السوري والتعامل معه، إضافة إلى متحولات الداخل السوري «الخطيرة» وخاصة حجم الإرهاب الذي زاد كثيراً عن السابق بسبب أدواته التكفيرية، إضافة إلى انفلات قسم منها من يد بعض الدول التي كانت تسيره وانتقاله إلى القتال لمشروعه ولمصلحته. وأشار حيدر إلى أن القوى السياسية غير فاعلة على الأرض ولا تؤثر على الميدان في مواجهة الإرهاب، ولذلك فالعملية السياسية اليوم ليست لتغيير بنية الدولة السورية كما كان يقال سابقاً بل لحشد كل القوى للانتقال إلى المهمة الأولى التي أصبحت مهمة عالمية ولكن سورية تتصدى لها وهي محاربة الإرهاب. وقال: «إننا الآن أمام استحقاقات مختلفة فالبعض يتكلم عن موسكو٣ والبعض الآخر يتكلم عن جنيف٣ ونحن في لجنة متابعة الحوار الوطني نقول بكلمة واحدة إننا مع كل الجهود الروسية للمساهمة في حل الأزمة ولكن عبر عملية واحدة وهي تهيئة الظروف أمام السوريين ليقوموا بالحوار بينهم أنفسهم في حين يكون دور المجتمع الدولي المساهمة في إنجاح هذا الحوار وهذا لا يكون إلا بتأمين الظروف الجيدة قبل الحديث عن إطلاق الحوار وما زلنا نقول إن الظروف غير ناضجة لجنيف٣ وإن الحاجة الآن ملحة لموسكو٣ قبل أي مكان آخر».

أطباء بلا حدود: إصابة مدنيين بالكيميائي في معارك بين داعش ومجموعات مسلحة أخرى

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود» أنها عالجت أسرة سورية تعرضت للكيميائي في منطقة شهدت معارك بين مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ومجموعات مسلحة أخرى.

وقالت المنظمة في بيان لها: إن شابين وفتاة تبلغ من العمر ٣ سنوات، عولجوا في مستشفى يتبع للمنظمة الدولية، في محافظة حلب شمال سورية يوم الجمعة الماضي، مشيرةً إلى أن المصابين وصلوا المستشفى بعد الهجوم بساعة واحدة، وكانوا يعانون صعوبات في التنفس والتهاب البشرة واحمرار العينين والتهاب الملتحمة، وبعد مرور ثلاث ساعات، تضاعفت الأعراض وظهرت عليهم بثور وصعوبات في التنفس.

وقال مدير برنامج أطباء بلا حدود في سورية بابلو ماركو: إن المنظمة لا تمتلك أجهزة مختبرية لتجزم بسبب هذه الأعراض، لكن مؤشرات الأعراض وشهادة المرضى تشير جميعاً إلى التعرض لمادة كيميائية.

ونقلت المنظمة عن العائلة قولهم: إن قذيفة مورتر أصابت منزلهم مساء الجمعة الماضي، وامتلأت الغرفة بغاز أصفر جراء الانفجار، واستبعدت المنظمة إمكانية معرفة المسؤول عن الهجوم إن كان داعش أو المجموعات المسلحة الأخرى.

وأوضحت المنظمة، أن البلدة التي تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود مع تركيا تعرضت لقصف مكثف بقذائف المورتر والمدفعية على مدى أسبوع.

وكانت «وحدات حماية الشعب» أفادت باستخدام داعش أسلحة كيميائية حزيران الماضي، فيما أعلنت منظمات تحقق في استخدام الأسلحة الكيميائية عن ثقتها بأن داعش استخدم عناصر كيميائية في الهجوم على وحدات الحماية في ٢١ و٢٢ حزيران، وضد أهداف مدنية في سورية، كما أكد البيت الأبيض أنه على اطلاع على تقارير تفيد باستخدام داعش لأسلحة كيميائية.

وتبنى مجلس الأمن الدولي قراراً بشأن آلية تحقيق في الهجمات الكيميائية في سورية، وصوت بالإجماع مطلع شهر حزيران على مشروع قرار بشأن تشكيل آلية لتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيميائية، بما في ذلك الكلور خلال الحرب على سورية.

وجاء في القرار: «المجلس يدين بشدة استخدام كل المواد الكيميائية السامة، مثل الكلور كسلاح في الجمهورية العربية السورية»، وقرر المجلس «إنشاء آلية مشتركة للتحقيق» بمشاركة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية «لمدة سنة واحدة مع إمكانية التمديد إذا لزم الأمر».

روسيا اليوم

الائتلاف ينقل «ملاحظاته» على خطة دي ميستورا إلى «أصدقائه» الغربيين

فورد يصدم «المعارضة»: لا تتوقعوا عملاً عسكرياً.. والحل تفاوضي

الوطن - وكالات

بعد أيام من تحفظه على خطة المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، وضع الائتلاف المعارض لائحة «ملاحظاته» على الخطة بين يدي أصدقائه من الدول الغربية، والتي بدأت من طريقة اختيار الممثلين في المجموعات الأربع إلى الخوف بشأن التراجع عن «هيئة الحكم الانتقالي».

والأسبوع الماضي، أعرب مجلس الأمن الدولي في بيان رئاسي عن دعمه خطة دي ميستورا المقترحه لحل الأزمة في سورية. وتضمنت الخطة تشكيل أربع مجموعات عمل للبحث في قضايا تتعلق بالسلامة والحماية السياسية والتشريع بالإضافة إلى المسائل العسكرية والأمنية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب ووقف إطلاق النار.

ومطلع الأسبوع الماضي أعلن الائتلاف تحفظه على خطة دي ميستورا.

وأوضح الائتلاف في بيان له أمس أن أعضاء هيئته السياسية عقدوا أول من أمس اجتماعاً مع عدد من ممثلي دول «أصدقاء سورية»، ، ومن بينهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وتركيا وكندا وبلجيكا وهولندا وإسبانيا، للتباحث حول البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن، والذي تبنى خطة دي ميستورا.

وأشار البيان، الذي أصدره المكتب الإعلامي للائتلاف على صفحة الائتلاف على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلى أن أعضاء الهيئة السياسية طرحوا خلال الاجتماع «استفساراتهم وملاحظاتهم» على الخطة، بما فيها طريقة التمثيل واختيار أعضاء المجموعات، وضرورة الحرص على أن تعكس تمثيلاً فعلياً لتطلعات الشعب السوري. واعتبر أعضاء الهيئة السياسية أنه من غير الممكن «طرح بدائل أو تقديم تفسيرات مسبقة لبيان جنيف من دون أن تنسجم مع ما صدر عن مجلس الأمن،

روبرت فورد

وما تم الاتفاق بشأنه في مؤتمر جنيف ٢، ولاسيما بخصوص المرحلة الانتقالية والهيئة الحاكمة الانتقالية» في سورية.

وشددوا على ضرورة الالتزام بتطبيق كامل لبيان جنيف وفق قرار مجلس الأمن ذي الرقم ٢١١٨، داعين المجتمع الدولي ولاسيما الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتهم لوقف ما سموه «إجرام النظام بحق الشعب السوري، والعمل على مواجهة أسّ المآساة السورية، ودعم مطالب الشعب السوري، وهو تحقيق الانتقال السياسي الجذري والشامل من دون أي وجود لـ(الرئيس بشار) الأسد وزمرته في المرحلة الانتقالية وما بعدها».

في غضون ذلك صدم السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد المعارضين السوريين بدعوتهم إلى عدم توقع عمل عسكري من قبل الولايات المتحدة ضد «النظام».

وأشار فورد عراب الائتلاف والمسؤول السابق عن الملف السوري في وزارة الخارجية الأميركية، إلى أن التركيز الأميركي اليوم، هو على محاربة تنظيم داعش الإرهابي فقط، وأضاف «بالرغم من أن بعض المرشحين الجمهوريين يدعو لحظر جوي مع التحفظ على نشر قوة برية، والبعض يتحدث عن زيادة الدعم للمعارضة، إلا أن ما يجب أن يعرفه السوريون هو أن فكرة تدخل عسكري أميركي أو عمل كبير في سورية ضد النظام غير وارد، وأن الحل سيكون تفاوضياً».

في سياق منفصل، أعلن المنسق العام للجنة المكلفة بالإشراف على تشكيل القيادة العسكرية العليا لميليشيا «الجيش الحر» هيثم رحمة، والتي أقرتها الهيئة العامة للائتلاف، أنهم «في صدد وضع اللمسات الأخيرة على خريطة تشكيل المجلس العسكري الأعلى لقوى الثورة السورية».

وأشار إلى أن «اللجنة تعمل على أن يكون الجميع ممثلاً في هذا المجلس وأن ينال المجلس ثقة السوريين».

وأوضح المكتب الإعلامي للائتلاف أن اللجنة تضم إلى جانب رحمة كلاً من نصر الحريري، أحمد تيناوي، واصل الشمالي، شلال كدو، يوسف محلي، عدنان رحمون، وصلاح الحموي.

ميليشيا «الحر» ترفض ضم تل أبيض إلى عين العرب

الوطن- وكالات

أعلن ما يسمى لواء «ثوار الرقة» التابع لميليشيا الجيش الحر عن رفضه لعملية ضم مدينة تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة إلى مدينة عين العرب إحدى المناطق الثلاث التابعة للإدارة الذاتية المؤقتة التي يشرف عليها قياديون من السوريين الكرد في شمال البلاد. وبذلك سجل لواء «ثوار الرقة» أولى ردات الفعل حول القرار الذي صدر منذ يومين بضم المدينة إلى مدينة عين العرب، حيث صرح عضو «حركة المجتمع الديمقراطي»، وعضو اللجنة المنبثقة عن مجلس أعيان تل أبيض «عمر علوش» أن لجنة المجلس المحلي في الإدارة الذاتية لمدينة عين العرب قرر اعتبار مدينة تل أبيض من إحدى المدن التابعة لعين العرب، مشيراً إلى أن تل أبيض ستكون إدارياً تابعة لعين العرب، على ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد لواء «ثوار الرقة» في بيانه الرسمي، أن منطقة تل أبيض، وناحية «سلوك لرأس العين»، ستبقى كاملة، تتبع لمحافظة الرقة، ولا نقبل بتعديل الحدود الإدارية للمحافظة، وتابعية أي منطقة فيها، تحت أي مسمى كان».

وأوضح البيان، أن هكذا قرار ليس من اختصاص المجالس المحلية، أو أي مجلس أو أي هيئة أخرى، مشيراً إلى أن الأمر يحتاج إلى قانون، وهيئة تشريعية تقر بذلك.

وكان قد زار رئيس الحاكمية المشتركة لمنطقة «الجزيرة» التابعة للإدارة الذاتية حميدي دهام الجربا وشريكته «هدية عباس» مدينة تل أبيض أول من أمس للتوقيع على قرار ضم تل أبيض إلى عين العرب. وشهدت مدينة تل أبيض بدورها انتشاراً أمنياً كثيفاً لعناصر «وحدات حماية الشعب» التابعة للإدارة الذاتية، و«وحدات الصناديد»، ولواء «ثوار الرقة»، وسط استنفار أمني شديد، وإفراغ شوارع المدينة من المارة، والآليات.

يوم الإثنين الماضي، شهد اجتماعاً ضم قائد لواء «ثوار الرقة» مع شيوخ عشائر المنطقة في تل أبيض، بهدف «تشكيل جيش عربي لتحرير الرقة من تنظيم داعش، وإدارة البوابة الحدودية مع تركيا».

وتسيطر ما يسمى «غرفة عمليات بركان الفرات» التي تضم «وحدات حماية الشعب» ومجموعات مسلحة من ميليشيا الجيش الحر أبرزها لواء «ثوار الرقة» على شمال محافظة الرقة، بما في ذلك تل أبيض، منذ أن نجحت خلال الأشهر القليلة الماضية في إخراج جميع عناصر داعش، بعد معارك دامت لعدة أسابيع.

قولاً واحداً

دمشق رفعت شارة النصر

باسمة حامد

منذ بداية الحرب على سورية لم تغب سمة التفاؤل والأمل بالنصر عن تصريحات المسؤولين السوريين، بل إن تلك السمة – ورغم استمرار العمليات العسكرية وسخونة المواجهة على جميع جبهات القتال– تكاد تكون حاضرة في حوار الرئيس الأسد الأخير لقناة المنار أكثر من أي وقت مضى.

وفي الواقع، لا شك أن الصمود السوري بوجه أشرس وأقسى وأقذر الحروب التي عرفتها البشرية على الإطلاق أثبت أهمية التحالف الإستراتيجي مع روسيا وإيران، فكلاهما ثابت على موقفه الداعم للدولة السورية (الحليف الإيراني رفض حل الملف النووي على حسابها، و«السياسة الروسية مبدئية وثابتة»).

وفي ظل توافق دولي على التسوية السورية (كان لافتاً أن بيان مجلس الأمن الأخير حول سورية ينطلق من الرؤية الروسية للحل فهو لم يتطرق إلى موضوع الرئاسة وأكد أن الحل الدائم للأزمة يتم من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، بهدف التنفيذ الكامل لبيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران ٢٠١٢).. ومع وجود تأييد غربي وعربي واسع لمبادرة الرئيس بوتين الخاصة بتشكيل تحالف دولي لمحاربة «داعش» تقوم روسيا حالياً بالإشراف على الإجراءات المناسبة لعقد النسخة الثالثة والنهائية من جنيف.

كما أن هذا الصمود – وبالحسابات الدقيقة – فرض واقعاً مختلفاً وخلق تحولات جذرية بالغة الأهمية، وأثمر مكاسب عدة من بينها: خطوات عملية ستتخذ قبل نهاية العام باتجاه تعزيز علاقات سورية بالمحيط العربي والإقليمي، ووجود تنسيق أمني مباشر مع العراق ومصر على أساس أن المعركة على الإرهاب ومشروع أردوغان «الإخواني» هي معركة واحدة «الجميع في خندق واحد». بالمقابل، ثمة «حالة ضياع» وتصدع في جبهة واشنطن: سمات السياسة الأميركية التخلي عن الحلفاء، والأصدقاء، والغدر»، فالمستجدات الميدانية والسياسية لا تسير لمصلحة تلك الجبهة، والتعويل الأميركي على ما يسمى «المعارضة المعتدلة» فشل فشلاً ذريعاً، وخطط البيت الأبيض أخذت مسارات جديدة وتحولت إلى كارثة على أدواتها المنفذة، حيث أصبحت الدمى الأميركية بالمنطقة في قلب النار التي أرادوا حصرها بالداخل السوري.

والمؤكد أن أدوات «إسرائيل» عاجزة عن تحقيق أهدافها في سورية، والكيان الصهيوني نفسه خائف من إيران (باعتراف إيهود باراك تراجع عن مهاجمتها ثلاث مرات)، وحدث ولا حرج عن مشاكل النظام السعودي المتروك وحيداً يتخبط في المأزق اليمني، وخاصة أن التطبيع الخليجي مع إيران والانفتاح العربي والدولي على سورية يجري على قدم وساق تحت الطاولة وفوقها!!

أما تركيا ففيها مشاكل داخلية عاصفة، فبقاء «النظام» في دمشق على قيد الحياة تسبب بزلزال في أنقرة: انتخابات مبكرة وصراع محتدم مع الأكراد.. وضع أمني يتفاقم.. انقلاب الحليف «الداعشي» و«تصفير» للعلاقات الخارجية.. خلافات مع الناتو.. هبوط العملة.. تراجع القطاع السياحي.. وجفاء مع الولايات المتحدة ومطالبات أميركية متكررة لضبط الحدود ومحاربة تنظيم «داعش» ورفض غربي للمناطق العازلة والحظر الجوي.. ما يعني أن الرئيس التركي وحزبه في وضع سياسي حرج لا يسمح لهما باستعادة أمجاد السلطنة العثمانية ولا حتى بالبقاء في السلطة طويلاً!!

ولعل إطلالة الرئيس الأسد في قناة المقاومة وإشاراته إلى قدرة الدولة على الإقلاع بالاقتصاد السوري والبدء بمشاريع إعادة الإعمار لم تأت من فراغ، فالمشهد صار واضحاً: سورية أكبر بلد صغير في العالم – كما توصف– أسقطت مشاريع إسقاطها وبات انتصارها الحاسم حقيقة حتمية سيسجل في صفحات التاريخ الحديث!!

إعلان عن عرض استثمار براءة الاختراع

طريقة تحضير (٢-«كرومان -٦- يل أوكسي»- ثيازولات بها استبدال واستخدامها كمواد صيدلانية) المودعة في سورية برقم ٢٠١٤٠٤٠٠٢٩

للمراجعة مع سابا وشركاهم للملكية الفكرية
ص.ب.٤٦٠ دمشق